

قراءة تفسير أضواء البيان (676) - ربع يس (880) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نقضي مع المؤلف رحمه الله في تفسير سورة الطور - 00:00:03

قال اجزل الله مثوبته ورفع درجته قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع هذه الاقسام - 00:00:28

التي اقسم الله تعالى بها في اول هذه السورة الكريمة اقسم ببعضها بخصوصه واقسم بجميعها في اية عامة لها ولغيرها اما الذي اقسم به منها اقساماً خاصاً فهو الطور والكتاب المسطور والسقف المرفوع - 00:00:52

والاظهر ان الطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وقد اقسم الله تعالى بالطور في قوله والتين والزيتون وطور سينين والاظهر ان الكتاب المستور هو القرآن العظيم وقد اكثر الله من الاقسام به في كتابه - 00:01:18

كقوله تعالى حاميم والكتاب المبين وقوله تعالى ياسين والقرآن الحكيم وقيل هو كتاب الاعمال وقيل غير ذلك والسقف المرفوع هو السماء وقد اقسم الله بها في كتابه بايات متعددة - 00:01:44

كقوله تعالى والسماء ذات الحجب وقوله تعالى والسماء ذات البروج وقوله تعالى والسماء وما بناها والرق بفتح الراء كل ما يكتب فيه من صحيفة وغيرها وقيل هو الجلد المرقق ليكتب فيه - 00:02:13

وقوله منشور اي مبسوط ومنه قوله تعالى كتابا يلقيه منشورا وقوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً من الشرة والبيت المعمور هو البيت المعروف في السماء المسمى بالضراح - 00:02:40

بضم الضاد وقيل فيه معمر لكثرة ما يغشاه من الملائكة المتعبدين وقد جاء الحديث انه يزوره كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون اليه بعدها وقوله والبحر المسجور فيه وجهان من التفسير للعلماء - 00:03:03

احدهما ان المسجور هو الموقد نارا قالوا وسيضطرم البحر يوم القيامة نارا ومن هذا المعنى قوله تعالى ثم في النار يسجنون والوجه الثاني هو ان المسجور بمعنى المملوء لانه مملوء ماء - 00:03:30

ومن اطلاق المسجور على المملوء قول لبيد بن ربيعة في معلقته فتوسط عرض السري وصدعا مستورة متجاوزا قلامها فقوله مستورة اي عينا مملوءة ما وقول النمر ابن ثولب العكلي اذا شاء طال عمرة - 00:03:53

تري حولها النبع وهذان الوجهان المذكوران في معنى المسجور هما ايضا في قوله واذا البحار سجرت واما الاية العامة التي اقسم الله فيها بما يشمل جميع هذه الاقسام وغيرها فهي قوله تعالى - 00:04:20

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون لان الاقسام في هذه الاية عام في كل شيء وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ان عذاب ربك لواقع قد قدمنا الايات الموضحة له في اول سورة الذاريات - 00:04:45

وفي غير ذلك من المواضع قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون في لغة العرب الدفع بقوة وعنف ومنه قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم - 00:05:10

ان يدفعه عن حقه بقوة وعنف وقد تضمنت هذه الاية الكريمة امرين احدهما ان الكفار يدفعون الى النار بقوة وعنف يوم القيامة

والثاني انهم يقال لهم يوم القيامة توبيخا وتقريعا - [00:05:36](#)

هذه النار التي كنتم بها تكذبون وهذان الامران المذكوران في هذه الاية الكريمة جاء موضحين في ايات اخر اما الاخير منهما وهو

كونهم يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون - [00:06:01](#)

وقد ذكره تعالى في ايات من كتابه كقوله جل وعلا في السجدة كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار

الذي كنتم به تكذبون وقوله في سبأ - [00:06:26](#)

فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وقوله تعالى في المرسلات

انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب - [00:06:47](#)

لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر الى غير ذلك من الايات واما الاول منهما وهو كونهم يدفعون الى النار بقوة وقد

ذكره الله جل وعلا في ايات من كتابه - [00:07:11](#)

لقوله تعالى خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم اي جروه بقوة وعنف الى وسط النار والعدل في لغة العرب الجر بعنف وقوة ومنه قول

الفرزدق ليس الكرام بناحليكم اباهم حتى ترد الى عطية تعتل - [00:07:33](#)

وقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي تجمع الزبانية بين ناصية الواحد منهم اي مقدم شعر رأسه

وقدمه ثم تدفعه في النار بقوة وشدة وقد بين الله جل وعلا - [00:08:02](#)

انهم ايضا يسحبون في النار على وجوههم في ايات من كتابه كقوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر

وقوله تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون - [00:08:24](#)

اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم. ثم في النار يسجرون وقوله في هذه الاية الكريمة يوم يدعون بدل من قوله

يومئذ في قوله تعالى قبله فويل يومئذ للمكذبين - [00:08:50](#)

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى ونحن بامل ان نلقاتكم ان شاء الله نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته - [00:09:12](#)